جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

إشكالية العربية في الخطاب الإعلامي

الدكتور

زكريا عطيفي حماده عطيفي

أستاذ أصول اللغة المساعد بكلية العلوم والآداب بالقريات جامعة الجوف
ومدرس أصول اللغة في جامعة الأزهر

العدد الثالث والعشرون

للعام ١٤٤١هـ / ٢٠١٩م

الجزء التاسع

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠١٩م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الملخص

إشكالية العـربية في الخطاب الإعلامي

لا شك أن البعد عن لغتنا الفصحى، وإهمالها يبعدنا عن فهم القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وهما أصل الدين، ومصدر التشريع.

بل إن البعد عن العربية قتل للهوية، فالعربية هي لغة الآباء والأجداد الأوائل، هي لغة التراث فقد ضمّت ما أبدعه سلفنا من آداب وعلوم وفنون في مختلف مجالات الحياة، إنها لغة الكتابة، لغة العلم والتعليم في كل أرجاء وطننا العربي الكبير يتفق عليها كل أبنائه كتابة وفهمًا واستخدامًا، فهي اللغة الرسمية في المدارس والجامعات، وبها تُدَوَّنُ كل الإبداعات، وجميع الابتكارات، وتكتب بها الكتب والصحف والمجلات، وتستخدمها كل وسائل الإعلام، كما أنها لغة الخطابة والشعر والأدب والفن، إنها الرابط القوي الذي يربط أرجاء الوطن العربي، ويجمع بين أفراده، بل إن شئت قل إنها الوطن الروحي لأبناء هذه الأمة الموحّد لها، الحافظ لكل تاريخها وحقائق حياتها قديمًا وحديثًا.

الكلمات المفتاحية : إشكالية العربية ، اللغة العربية ، الإعلام ، الخطاب الإعلامي ، الإشكالية .

الدكتور

زكريا عطيفي حماده عطيفي

أستاذ أصول اللغة المساعد
بكلية العلوم والآداب بالقريات جامعة الجوف
ومدرس أصول اللغة في جامعة الأزهر
Email : z.alotify@yahoo.com

Abstract

The problem of Arabic in media discourse

There is no doubt that moving away from our standard language and neglecting it keeps us from understanding the Holy Qur'an, the pure Sunnah, the illusion of religion, and the source of legislation.

Rather, the distance from the Arabic language, which is the language that revolves in the English language. Understanding and meeting it, in the official language in schools and universities, and in it all journals, all innovations are written, books, newspapers and magazines are written in it under the auspices of all media, and it also uses the language of rhetoric, poetry, literature and art, and it is the strong link that links the parts of the Arab world. Will you say that what about her old life؟

Key Words : the problematic of Arabic, the Arabic language, media, media discourse, the problematic.

Dr.
zakaria otify Hamada otify
Assistant Professor of Language Principles at Al-Jouf University
Teacher of the origins of language at Al-Azhar University
Email: z.alotify@yahoo.com

المقدمة

الحمد لله الذي ذي الفضل والإحسان، شرّف العربية بالقرآن، وامتن على عباده فعلّمهم البيان، والصلاة والسلام على النبي العدنان، أفصح الخلق لسانا، وعلى آله وصحبه أكرم بهم أنصارا وأعوانا.

وبعد،

فإن إشكالية العربية وأزمتها تتجلى أوضح ما تكون في وسائل الإعلام؛ لأنها صارت الواجهة الثقافية لأي مجتمع من المجتمعات، بل إنها أهم ما يميز التطور البشري لا سيما في العصر الحاضر.

إن لغتنا العربية تعيش اليوم " واقعا حزينا مؤلما يدفعنا إلى أن ننادي بضرورة الإنقاذ الفوري المبني على دراسة واعية، وأسس علمية قويمة سليمة سديدة. ويجب أن تُسند مهام هذا الإنقاذ لمتخصصين من ذوي العلم والدين والحصافة والغيرة على الدين واللغة، وذلك على مستوى الأمة العربية كلها لا على مستوى الوطن الواحد".(١)

فقد شهد العالم في هذه الآونة ثورة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، حتى أصبحت وسائل الإعلام هي السلطة الحاكمة في حياة الناس؛ لأنها تؤدي أهم الأدوار إما في الارتقاء باللغة العربية أو الحط من شأنها.

والنهوض باللغة ليس مقصورا على المجامع اللغوية وحدها؛ لكن ينبغي أن يشارك فيه أساتذة الجامعات والكتّاب ورجال الإعلام.

---

(١) أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، جابر قميحة، صـ:١٣٢

لا شك أن البعد عن لغتنا الفصحى، وإهمالها يبعدنا عن فهم القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وهما أصل الدين، ومصدر التشريع.

إن اللغة العربية هي الرابط القوي الذي يربط أرجاء الوطن العربي، ويجمع بين أفراده؛ بل إن شئت قل إنها الوطن الروحي لأبناء هذه الأمة الموحّد لها، الحافظ لكل تاريخها وحقائق حياتها قديمًا وحديثًا.

ومن ثم فالبعد عن العربية قتل للهوية، فالعربية هي لغة الآباء والأجداد الأوائل، هي لغة التراث فقد ضمّت ما أبدعه سلفنا من آداب وعلوم وفنون في مختلف مجالات الحياة، إنها لغة الكتابة، لغة العلم والتعليم في كل أرجاء وطننا العربي الكبير يتفق عليها كل أبنائه كتابة وفهمًا واستخدامًا، فهي اللغة الرسمية في المدارس والجامعات.(١)، "وتؤلف بها الكتب والصحف والمجلات، وتصدر بها المكاتبات الرسمية ، وتستخدم في مناحي الوعظ والخطابة وتلقي بها الأوامر، ويجري بها التخاطب في الجيش ..... وهلم جرا".(٢)

والإعلاميون عندما يستعملون الفصحى تظهر في أحاديثهم وكتاباتهم كثير من الكلمات العامية؛ وذلك لعدم معرفتهم القواعد اللغوية الصحيحة التي تصاغ بها التراكيب، أو ظنًّا منهم أن هذا الاستعمال صواب، فتجدهم يرفعون خبر كان المتقدم؛ لأنهم أَلِفوا الترتيب الطبيعي للجملة هكذا: كان واسمها وخبرها، ويجعلون همزة الوصل قطعا، ويشتقون على غير قياس، بل إن معظم الصحفيين والمذيعين حينما يقفون أمام الميكرفون ويتحدثون إلى

(١) ينظر: العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، إبراهيم كايد، صـ :٦١
(٢) علم اللغة، د/ علي عبدالواحد وافي، صـ:١٨٥

الناس تأتي لغتهم إما فصحى مثخنة الجراح بالأخطاء والتجاوزات اللغوية، وإما عامية فجة.(١)

وقد حدث تداخل بين ما يطلق عليه (لغة الإعلام) واللغة الفصحى

" تولّدت عنه لغة ثالثة هجينة ما لبثت أن انتشرت على نطاق واسع ..... واللغة الثالثة هذه، والتي صارت لغة الإعلام المعتمدة، هي منزلة بين المنزلتين....، فلا هي اللغة الفصيحة في قواعدها ومقاييسها وأبنيتها وأصولها، ولا هي لغة عامية لا تلتزم قيودا ولا تخضع لقياس ولا تسري عليها أحكام ... إن العلاقة بين اللغة العربية والإعلام أضحت تشكل ظاهرة لغوية جديرة بالتأمل".(٢)

ويرجع ذلك إلى عدة أسباب- يحاول البحث لاحقا تسليط الضوء عليها- من أهمها مشكلة الازدواجية اللغوية التي نعيشها في وطننا العربي، فنحن نستعمل الفصحى كلغة أدبية راقية في الكتابة والتأليف والتدريس، ويتحدث بها المثقفون والساسة والإعلاميون، بينما نستعمل العامية في المعاملات والأحاديث اليومية، والإعلامي واحد من هذا المجتمع يتأثر بما يدور حوله وما يسمعه من ألفاظ وتراكيب لغوية، وهذا ما يحاول البحث معالجته وهو: (إشكالية العربية في الخطاب الإعلامي)

أهداف البحث:

حاول الباحث أن يسهم بجهد متواضع في خدمة لغة القرآن الكريم، من خلال تسليط الضوء على أهم الإشكاليات التي تواجه لغتنا العربية في

(١) ينظر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين د/ أحمد مختار، صـ:٢١
(٢) مستقبل اللغة العربية، د/ عبدالعزيز التويجري، صـ:١٦،١٧

الإعلام، ثم وضع أهم الحلول لعلاج تلك الإشكاليات، والقضاء عليها ومن ثم جاءت أهداف البحث على النحو الآتي:

- الوقوف على أسباب إشكالية العربية في الخطاب الإعلامي.
- رصد مظاهر إشكالية العربية في الخطاب الإعلامي.
- محاولة إيجاد حلول عملية لإشكالية العربية في الخطاب الإعلامي.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسة ما يطرأ على لغة الإعلاميين من أخطاء لغوية، وشيوع اللحن، ثم المنهج المعياري في الحكم على هذه الأخطاء وتصويبها.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في: **مقدمة**، وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أسباب إشكالية العربية في الإعلام.

المبحث الثاني: مظاهر إشكالية العربية في الخطاب الإعلامي (مصر أنموذجا).

المبحث الثالث: خطوات على طريق الحل.

ثم ذيلت البحث **بالخاتمة**، وثبت بالمراجع.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن يكون خدمة للغة القرآن الكريم، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الباحث

المبحث الأول

أسباب إشكالية العربية في الخطاب الإعلامي.

اللغة هي أداة التعبير، ووسيلة التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع، يعبر بها المتكلم عن مراده ، يقول ابن جني في تعريف اللغة:" أما حدّها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".(١)

فأيُّ لغة تتكون من أصوات تأتلف في كلمات وجمل، ولها دور في التواصل بين أفراد المجتمع؛" فاللغة ليست من الأمور التي يصنعها فرد معين أو أفراد معيّنون، وإنما تخلقها طبيعة الاجتماع، وتنبعث عن الحياة الجمعية، وما تقتضيه هذه الحياة من تعبير عن الخواطر، وتبادل للأفكار، وكل فرد منَّا ينشأ فيجد بين يديه نظامًا لغويًّا يسير عليه مجتمعه، فيتلقاه عنه تلقيًا بطريق التعليم والمحاكاة، كما يتلقى عنه سائر النظم الاجتماعية الأخرى، ويصب أصواته في قوالبه، ويحتذيه في تفاهمه وتعبيره".(٢)

وقد كان لنزول القرآن الكريم باللغة العربية أبلغ الأثر في الحفاظ على اللغة العربية، وصونها من اللحن، فهي لغة الكتاب المقدس الذي يتعبد العربي وغير العربي بتلاوته، فلا يقرأ القرآن الكريم إلا بالعربية، قال تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾(٣)؛ ومن ثَم كان الصحابة رضي الله عنهم يهتمون بالعربية اهتمامهم بالقرآن الكريم والسنة المطهرة، ويعلّمونها أبناءهم؛ إذ العناية بهما لا تعقل من دون عنايتهم بالعربية.

---

(١) الخصائص: ٣٤/١

(٢) اللغة والمجتمع د/ علي عبد الواحد وافي، صـ:٦

(٣) سورة يوسف، الآية (٢)

وكذلك القدامى كانوا يرون في الحفاظ على اللغة، والتوفر على دراستها، وضبط أصولها حفاظًا على الدين الإسلامي، " ولا شك في أن الدين من أقوى العوامل المؤثرة في حياة الناس وفي نفوسهم؛ لأنه ينبني على عقيدة راسخة في الضمائر والقلوب، تحركهم نحو تحقيق ما يؤمنون به وتحمّل المتاعب من أجل ذلك، وكانت العاطفة الدينية تجعل المسلم من غير العرب يحرص على تعلّم العربية وحفظ القرآن، بإقبال شخصي وليس بدافع خارجي، ويعبر عن هذه العاطفة قول أبي منصور الثعالبي:" من أحب الله تعالى أحب رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم، ومن أحب الرسول العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب العربية التي نزل بها أفضل الكتب، على أفضل العجم والعرب، ومن أحب العربية عُنِي بها، وثابر عليها، وصرف همّه إليها" ومن هنا كره علماء السلف أن يتعوّد الرجل النطق بغير العربية".(١)

وكما قال الثعالبي:" ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها ومصارفها والتبحر في جلائها ودقائقها إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن وزيادة البصيرة في إثبات النبوة التي هي عمدة الإيمان لكفى بهما فضلا يَحْسُنُ فيهما أثره ويطيب في الدارين ثمره فكيف وأيسر ما خصَّها الله عزَّ وجلَّ به من ضروب الممادح يُكِلُّ أقلام الكتبة ويتعب أنامل الحسبة".(٢)

ومن ثَم وجدنا العربي يعتز بعربيته التي يتواصل بها مع بني جنسه، بل يعتبرها رمزًا لقوميّته التي تميزه عن المجتمعات الأخرى.

---

(١) أبحاث في العربية الفصحى، د/ غانم قدوري الحمد، صـ:٢٢١

(٢) فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي، صـ:١٥

وقد مرّت العربية بأزمات ومحن كسقوط بغداد ثم الأندلس ثم موجات الغزو الاستعماري، فقد استباحتها " موجات الغزو الاستعماري، وعملت جاهدة على إضعافها وتغييبها، ووصمها بالعجز والقصور، وها هي العولمة اليوم تستكمل بنود هذا المشروع القديم، وتسعى سعيا حثيثا نحو محاصرتها وتهميشها، وحرمانها من القيام بدورها الحضاري في تعبئة الأمة والنهوض بها من كبوتها".(١)

ونحن اليوم" نعيش أزمة لغوية طاحنة تلطخ جبيننا الحضاري، وهي دليل على انتكاسة الأمة وتبعيتها، وتخلّفها عن الركب ... لقد أصبنا" بالإيدز" اللغوي، أو فقدان المناعة".(٢)

ومن الجدير بالذكر أن" العلاقة بين اللغة والإعلام لا تسير دائما في خطوط متوازية؛ فالطرفان لا يتبادلان التأثير؛ نظرا إلى انعدام التكافؤ بينهما؛ لأن الإعلام هو الطرف الأقوى، ولذلك يكون تأثيره في اللغة بالغا للدرجة التي تضعف الخصائص المميزة للغة، وتلحق بها أضرارا تصل أحيانا إلى تشوهات تفسد جمالها".(٣)

إن الأزمة الحقيقية التي تحياها لغتنا العربية هي أن كثيرا من أبنائها يحاولون هجرها، ويفضلون غيرها من اللهجات العامية أو اللغات الأجنبية، وبذلك يقلصون دورها، بل يغيبونها عن الحياة العامة، ولا شك أن اللغة الفصحى هي الأقدر على ربط الوطن العربي فكريًّا وثقافيًّا، كما أن الفصحى يشترك في فهمها جميع أفراد الأمة العربية مهما اختلفت أقطارهم وبيئاتهم.

---

(١) اللغة العربية وإكراهات العولمة، د/ محمد زرمان، صـ:١٣

(٢) أزمة اللغة العربية التشخيص والعلاج، د/ علي أحمد مدكور، صـ: ٤

(٣) مستقبل اللغة العربية، د/ عبدالعزيز التويجري، صـ:١٣

ويبدو أن إقحام بعض الكلمات الأجنبية، أو الوقوع في الأخطاء اللغوية، أو الميل إلى العامية، أصبح عادة تلازم المتحدثين بالعربية من إعلاميين وكتاب ومثقفين، مع أن هؤلاء هم أولى الفئات بالحرص على سلامة اللغة، والنهوض بها، وتقديم الكلمة الصحيحة الفصيحة للمتلقي.

إنَّ الإعلامي متحدث بلسان قومه؛ لذا وجب أن تكون اللغة الفصحى هي المهيمنة على هذا المنبر، فلا يجوز الخروج عنها أو الخلط فيها، لأي سبب من الأسباب؛ لذا اهتم علماء اللغة منذ زمن بعيد باللغة المستخدمة في وسائل الإعلام حيث ركّزوا على تركيب الجمل والقواعد النحوية والسمات البلاغية المستخدمة في لغة الإعلام أو ما يعرف بالخطاب الإعلامي.

يقول الدكتور كمال بشر:" ووسائل الإعلام في جملتها لسان الأمة، ومنبر التواصل بين الجميع والتحاور معهم، إنها بذلك آلة فاعلة في تشكيل الأفكار ورسم الاتجاهات والنزعات، وتقديم الخبرات والمعارف والثقافات... والملاحظ أن الكلمة المكتوبة في الصحافة ونحوها تجيء في جملتها على وفاق المأمول من توظيف عربية فصيحة صحيحة تلقى قبولاً من جملة القارئين؛ لعموميتها وانتظامها سمات القومية في مبناها ومعناها، وهي سمات تجمع ولا تفرّق، ولا تخلط الفصيح الصحيح من الكلام بنوافر العاميات والرطانات... أما الكلمة المنطوقة بالإذاعة والتليفزيون فهي أدنى من صاحبتها المكتوبة بكثير، تحاول الإذاعة أن تدرج على طريق سليم للوصول إلى درجة من التوظيف اللغوي الصحيح والفصيح، ولكن هذا التوظيف- وهو مشكور- ضيق الحدود نسبيًّا زمنًا وموقعًا، إنه ما زال مقصورًا على برامج معينة، تضطرهم طبيعتها ومادتها إلى الأخذ بهذا النهج الراشد كالأخبار والتعليقات الإخبارية الرسمية واللقاءات الأدبية والثقافية

الجادة... أمَّا بقية البرامج – وما أكثرها– فنصيبها من العربية الصحيحة قليل أو غير ذي حضور".(١)

ومن ينعم النظر في لغة المذيع الإنجليزي يلحظ أنها لا تزال تتخذ معيارا للصواب اللغوي وتحافظ عليه؛ لذلك وجب علينا أن نتطلع إلى اليوم الذي تصبح فيه لغة المذيع العربي معيارا للصواب اللغوي هي الأخرى.(٢)

ومما تجدر الإشارة إليه أننا لا نريد من المذيع مخاطبة الجمهور بلغة الخليل وسيبويه؛ بل نريد منه لغة فصيحة صحيحة تتحقق فيها القواعد اللغوية، وبذلك نحافظ على لغتنا وهويتنا.

ونعرض فيما يلي أهم أسباب إشكالية العربية في الخطاب الإعلامي:

أولاً : الازدواجية اللغوية:

لا شك أن تفشي اللهجات العامية، ومزاحمتها الفصحى في ميدان التعبير كتابة ونطقًا من أهم المشكلات التي تواجه العربية، فوجود الفصحى كلهجة عالية يستعملها الأدباء والنقاد في الكتابة والأدب، وبجانبها لهجات عامية يسمى هذا بالازدواج اللغوي، فهو:" تقابل شكلين أو مستويين أو مظهرين لغويين في إطار العربية نفسها".(٣)

إن " إشكالية الازدواج في اللسان العربي معروفة ومعيشة، والنزاع يتفاقم من آن لآن بين أصحاب النظرة المعيارية لكل من مستويي العربية: الفصيح والعامي؛ وتتعالى الدعوات لتغليب شكل على آخر، من خلال تلميع

(١) اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، د/ كمال بشر، صـ:١١٢، ١١٣
(٢) ينظر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، صـ:١٩
(٣) العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، إبراهيم كايد، صـ:٥٩

صورته، ودعم مبررات وجوده واستمراريته من جهة، والتعريض بالشكل الآخر والسعي لتقليص فاعليته وتحجيم تأثيره، وصولا إلى التقليل من دوره التعبيري والعملي من جهة أخرى".(١)

وتتجلّى أزمة الازدواج اللغوي بصورة واضحة في مجال الإعلام، فقد شاعت الأخطاء اللغوية في العربية الفصحى المستخدمة، وانتشرت الكتابة بالعامية – انتشارا واسعا– في الصحف أو أحاديث الإذاعة والتليفزيون.

وقد حدث تداخل بين ما يطلق عليه (لغة الإعلام) واللغة الفصحى " تولّدت عنه لغة ثالثة هجينة ما لبثت أن انتشرت على نطاق واسع .... واللغة الثالثة هذه، والتي صارت لغة الإعلام المعتمدة، هي منزلة بين المنزلتين....، فلا هي اللغة الفصيحة في قواعدها ومقاييسها وأبنيتها وأصولها، ولا هي لغة عامية لا تلتزم قيودا ولا تخضع لقياس ولا تسري عليها أحكام ... إن العلاقة بين اللغة العربية والإعلام أضحت تشكل ظاهرة لغوية جديرة بالتأمل".(٢)

والجميع يلحظ أنَّ الإعلام يسهم في تغذية هذه الظاهرة، بل إنَّ كل فضائية تحاول نشر العامية الخاصة بها – فهناك اللهجة المصرية والسعودية والكويتية والإماراتية والقطرية ... إلخ – وهذا بدوره يبعدهم عن لغتهم الأم ويؤدي إلى ضعف في الأداء اللغوي بالفصحى، وانحراف في نطق الأصوات، وشيوع اللحن، وإهمال علامات الإعراب، أو ضياعها بالكلية.

---

(١) إشكالية الازدواجية اللغوية في اللسان العربية، نادر سراج، صـ:٢٢١

(٢) مستقبل اللغة العربية، د/ عبدالعزيز التويجري،صـ:١٦، ١٧

والازدواج اللغوي ظاهرة عامة لا تختص باللغة العربية وحدها بل هي موجودة في كل لغات العالم، كالإنجليزية والفرنسية والإيطالية وغيرها، ولكن هذا ليس مبررًا للدعوة للعامية.(١)

فاللهجات العامية المحلية تكاد تطغى على الفصحى، وتهدد أهم خواصها وسماتها فالمثقفون وغيرهم يلجأون إلى العامية في أدائهم اللغوي، بل إنَّ كثيرا من مقدّمي البرامج يعمدون إلى استخدام المفردات العامية، والمُشاهد للإذاعة والتليفزيون يستطيع أن يلمس ذلك دون أدنى مشقة.

إننَّا هنا لا ننكر دور اللهجة العامية من حيث هي لغة منطوقة تؤدي دورها في الحياة اليومية، في البيت والسوق والعمل، فالاختلافات اللهجية شيء طبيعي في كل الجماعات اللغوية، " كما أنَّ اختلاف البيئات داخل المجتمع الواحد له دور هام في ظهور الازدواجية اللغوية، فأبناء الريف مثلاً يتحدثون بلهجة تختلف عن تلك التي يتحدث بها أبناء المدن، وهاتان تختلفان عن لهجة أبناء البادية، فأفراد كل بيئة يتفقون على طريقة نطقية معينة يتعاملون بها في بيئتهم الخاصة، فلا تستطيع اللغة الأم أن تستمر في حياتها في كل البيئات وتحت كل الظروف دون تغير أو تطور، من هنا ندرك أن الازدواج اللغوي أمر حتمي موجود في كل اللغات، وليس خاصًّا بلغة دون أخرى".(٢)

ولكن العربية الفصحى يجب أن تظل لغة العلم والأدب والفن؛ لذا فإن من لا يستطيع استخدام الفصحى من الإعلاميين عليه أن يزحزح نفسه، وينصرف إلى موقع آخر غير ذلك الموقع بالغ التأثير في عربيتنا.

---

(١) ينظر: العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، صـ:٦٣

(٢) العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، صـ:٦٣

ثانياً : المصطلحات العلمية:

إن لغتنا العربية تواجه اليوم" مصطلحات متعددة في مجال العلوم البحتة والعلوم الإنسانية، ولا بد لها من أن تعبر عن معاني هذه المصطلحات التي ظهرت والتي سوف تظهر في الغرب، وإن استيعاب اللغة العربية للمفاهيم الجديدة هو في الحقيقة استيعاب لحضارة العصر، وإن متابعة ما يرد من مصطلحات جديدة وتعريبها أو صياغة ما يقابلها باللغة العربية مهمة ضرورية لا بد منها بسبب التطور العلمي المتلاحق".(١)

وهذه المصطلحات " هي مفاتيح العلوم وأدواتها الرئيسة، وأبجدية المعارف وعماد قوامها....، وقد أدرك المهتمون بالمصطلح أهمية المصطلحات، وقيمتها لكل علم من العلوم ..... ونظرا لما للمصطلح من أهمية بالغة، اهتم به العلماء قديما وحديثا، فتناولوه بالتعريف والدراسة، وبلغ الاهتمام بالمصطلح العلمي نشوء علم حديث يعنى به، هو علم المصطلح(terminology)".(٢)

إنَّ حاجة اللغة العربية إلى المصطلحات صارت " ضرورة حضارية – باعتبارها مفاتيح للمعرفة الإنسانية ، في شتى فروعها– ووسيلة التفاهم والتواصل بين الناس في مختلف المجالات العلمية والعملية، وقد انبرى المترجمون والأدباء واللغويون والعلميون والصحافيون والمعجميون، وكذا المجامع والمؤسسات والاتحادات المهنية، لوضع مقابلات لما يعترضهم أو

(١) مشكلة المصطلحات في اللغة العربية، نبيل رشاد سعيد، مجلة جامعة سبها، المجلد(٢) العدد(٢) صـ:١/٥٦

(٢) إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، أحمد الهادي رشراش، صـ: ٨٥

يعرض عليهم من هذه المصطلحات وهي اليوم تؤلف جزءا مهما من اللغة العربية".(١)

وتعد مشكلة المصطلحات من أكبر مشكلات العربية في العصر الحاضر، وتتمثل هذه المشكلة في تعدد المصطلحات العربية وتباينها مقابل المصطلح الأجنبي الواحد، " فهناك إشكاليات عديدة تحيط بالمصطلح، من بينها ازدواجية مدلول المصطلح... ومنها كذلك إشكالية تعدد المصطلح الدال على المفهوم الواحد، وليس ذلك وقفا على اللغة العربية وحدها، بل هو موجود في أغلب اللغات الإنسانية".(٢)

ومما تجدر الإشارة إليه أن المصطلحات تتزايد يوميا بصورة مذهلة بسبب ثورة التكنولوجيا والمعلومات، والصناعات وغيرها.

إنَّ اللغة العربية لغة فسيحة المعاني كثيرة الألفاظ، كثيرة المترادفات والاشتقاقات، لا أقول ذلك تعصبًا للعربية، ولكنَّه من الجور أن نحمّل اللغة جميع مشاكلنا، إنَّ الواقع الذي نعيشه اليوم هو أزمة أمة تخلّفت عن ركب الحضارة، أو أريد لها أن تتخلف، أما القول بأنَّ العربية الفصحى لا تصلح للتعبير عن العلوم الحديثة فهو ادِّعاء قديم أثاره المستشرقون، ورردده تلاميذهم من العرب، يقول الدكتور محمد كامل حسين:" ومهما يكن من حماسة المتحمسين لهذه الفصحى العالية، فمما لا نزاع فيه أنها لا تصلح لدراسة الرياضيات العليا مثلاً، والمشتغلون بهذه العلوم يستحيل عليهم أن يفكروا فيها تفكيرًا حرًّا عميقًا إذا اتجهت عنايتهم إلى تمييز العدد وجنسه

(١) من قضايا اللغة العربية : العربية ومشاكلها في مجال المصطلحات العلمية، أحمد شفيق الخطيب، العدد:٨٧، ص:ـ ٢١٠، ٢١١

(٢) إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، أحمد الهادي رشراش، صـ: ٨٦

وإعرابه، هذه علوم لا تستقيم مع مقتضيات قواعد الفصحى العالية بحال من الأحوال، وكذلك علوم الفيزيقا والكيمياء".[١]

وهذا الكلام فيه نظر، فالعربية كانت لغة العلوم عصر ازدهار الحضارة الإسلامية، فقد اعتمدت النهضة العلمية الأوربية في بادئ الأمر على ترجمة الكتب العربية، " والأدلة على المكانة العلمية للغة العربية.... لا تعوزنا فهناك مئات الألفاظ في الفلك والصيدلة والكيمياء والطب والفيزياء والجغرافيا والرياضيات التي أخذتها اللغات العلمية والغربية عنها؛ وكذلك المؤلفات التي ظلت تدرّس في جامعات أوربا طوال عدة قرون".[٢]

يقول أسقف قرطبة- أكبر مدن أوربا في القرن العاشر-:" إن اللغة العربية قد فتنتنا بعذوبة ألفاظها وبلاغة إنشائها حتى لا نكاد نجد فينا من يقرأ الكتب المقدسة باللاتينية، وشبابنا الأذكياء جميعا لا يعرفون غير لغة العرب وآدابهم؛ وكلما قرأوا كتبها ودرسوا آدابها ازدادوا بها إعجابا".[٣]

والمجامع اللغوية هي المؤسسات اللغوية الوحيدة، القادرة على توحيد المصطلح العلمي العربي، حيث إن لكلّ مَجمع منها لجانُه المتخصصة التي تعقد لقاءات دوريّة، وقد صدر عن هذه المجامع كثير من المصطلحات العلمية في شتى مجالات العلوم والفنون، وينبغي أن تساعدها في إذاعة هذه المصطلحات ونشرها الوسائل الإعلامية المختلفة.

---

(١) اللغة العربية المعاصرة، د/ محمد كامل حسين، صـ :٨

(٢) من قضايا اللغة العربية: العربية ومشاكلها في مجال المصطلحات العلمية، أحمد شفيق الخطيب، صـ: ٢٠٤

(٣) من قضايا اللغة العربية: العربية ومشاكلها في مجال المصطلحات العلمية، أحمد شفيق الخطيب، صـ: ٢٠٣

وقد وضع المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بعض المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية، منها:[١]

١ــ ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي.

٢ــ وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

٣ــ استقراء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه، أو ما استقر من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث، وما ورد منه من ألفاظ معربة.

٤ــ استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي: التراث فالتوليد بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت.

٥ــ اعتبار المصطلح المعرّب عربيا ويخضع لقواعد اللغة ويجوز فيه الاشتقاق والنحت.

لكن على الرغم من هذه الجهود التي تبذل في سبيل تعريب المصطلحات العلمية إلا أنَّ وسائل الإعلام لا تزال تعجّ بكثير من المصطلحات الأجنبية، ولا شك في أن وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها مسئولة عن ذلك؛ لأنها الجسر الرابط بين المثقفين والجمهور، ولكن للأسف لا تعتمد هذه الوسائل المصطلحات العربية، تماماً كما هو الحال في الحياة اليومية، وفي الإدارات والمؤسسات والمدارس والجامعات وغيرها.

---

(١) ينظر: مشكلة المصطلحات في اللغة العربية، نبيل رشاد سعيد، ١/ ٦٠:٦٣

ثالثاً: مزاحمة اللغات الأجنبية للعربية:

إن المتأمل في حال اللغة العربية في العصر الحديث يلحظ أنها أصبحت تعاني الغربة في عقر دارها ووسط أهلها، مما يجعلنا نشعر بالألم والحسرة، ويحزّ في نفوسنا كثيرا أنها لاتحظى بما تستحقه من احترام وتقدير، فقد وجّه أبناء العربية للغتهم التنكر والهجر، بل رأينا منهم من يسخر منها، كما في كثير من الأعمال التليفزيونية.

وقد فطن إلى ذلك– منذ وقت مبكر– الأستاذ/ مصطفى صادق الرافعي، وكأنه يعيش بيننا اليوم، فقال:" والذين يتعلقون اللغات الأجنبية ينزعون إلى أهلها بطبيعة هذا التعلق، إن لم تكن عصبيتهم للغتهم قوية مستحكمة من قِبَل الدين أو القومية؛ فتراهم إذا وهنت فيهم هذه العصبية يخجلون من قوميتهم ويتبرؤون من سلفهم وينسلخون من تاريخهم، وتقوم بأنفسهم الكراهة للغتهم وآداب لغتهم، ولقومهم، وأشياء قومهم، فلا يستطيع وطنهم أن يوحي إليهم أسرار روحه؛ إذ لا يوافق منهم استجابة في الطبيعة، وينقادون بالحب لغيره، فيتجاوزونه وهم فيه، ويرثون دماءهم من أهلهم، ثم تكون العواطف في هذه الدماء للأجنبي، ومن ثَم تصبح عندهم قيمة الأشياء بمصدرها لا بنفسها، وبالخيال المتوهم فيها لا بالحقيقة التي تحملها؛ فيكون شيء الأجنبي في مذهبهم أجمل وأثمن؛ لأن إليه الميل وفيه الإكبار والإعظام؛ وقد يكون الوطني مثله أو أجمل منه، بيد أنه فقد الميل، فضعفت صلته بالنفس، فعادت كل مميزاته فضعفت لا تميزه، وأعجب من هذا في أمرهم، أن أشياء الأجنبي لا تحمل معانيها الساحرة في نفوسهم إلا إذا بقيت حاملة أسماءها الأجنبية، فإن سمي الأجنبي بلغتهم القومية نقص معناه

عندهم وتصاغر وظهرت فيه ذلة.. وما ذاك إلا صغر نفوسهم وذلّتهـا؛ إذ لا ينتمون لقوميتهم فلا يلهمهم الحرف من لغتهم ما يلهمهم الحرف الأجنبي.

والشرق مبتلىً بهذه العلة، ومنها جاءت مشاكله أو أكثرها؛ وليس في العالم أمة عزيزة الجانب تقدم لغة غيرها على لغة نفسها، وبهذا لا يعرفون للأشياء الأجنبية موضعًا إلا من وراء حدود الأشياء الوطنية؛ ولو أخذنا نحن الشرقيين بهذا، لكان هذا وحده علاجًا حاسمًا لأكثر مشاكلنا، فاللغات تتنازع القومية، ولهي والله احتلال عقلي في الشعوب التي ضعفت عصـبيتها؛ وإذا هانت اللغة القومية على أهلها، أثّرت اللغة الأجنبية في الخلق القـومي مـا يؤثر الجو الأجنبي في الجسم الذي انتقل إليه وأقام فيه".(١)

لقد حلّت كثير من ألفاظ اللغة الأجنبية محل اللغة العربية في الخطـاب الإعلامي، ولا يخفى على أحد، ما يحدث من استخدام مفرط للغة الإنجليزية في الإعلام؛ بل طغى على اللغة الأم، فقد تلحظ متكلما لا يستطيع التعبير عما يريده بالعربية فيلجأ للإنجليزية، وقـد نعـذر الإعلاميـين فـي اسـتخدام المصطلحات العلمية الأجنبية عند عدم وجود مصـطلح مقابـل لـه باللغـة العربية؛ لكننا لا نعذرهم في استخدام العبارات الأجنبية بديلا عن العربية.

لا ريب أن هناك تحديات غربية غير مباشرة، تهدف إلى هدف بعيـد، وهو" ترك اللغة العربية وسلخها من على ألسنة الناطقين، والتحـول إلـى أخرى، وهي لغة التكنولوجيا؛ إذ كان الغرب قد أخذ على عاتقه النيـل مـن اللغة العربية، واستخدم لذلك وسائل وأدوات مكشوفة؛ إلا أنه لم يترك أيـة وسيلة أخرى إلا واستخدمها في سبيل ذلك، فالأمور المعلنة هي أقل خطورة

(١) وحي القلم ، للرافعي :٢٧/٣، ٢٨

من تلك المستورة، والسبب في ذلك لأنها تخفى على الكثيرين فلا يعملون على مقاومتها".[١]

وقد رأينا فئة كبيرة من أبناء الأمة العربية يسارعون إلى تعلّم اللّغات الأجنبية، لاسيما الإنجليزية، يسارعون إلى ذلك تاركين لغتهم الأم، وهذا يظهر بوضوح في المدارس الخاصة شديدة الانتشار في العالم العربي.

ينبغي أن نعلم أنه " ليس من المقبول شكلا وموضوعا أن يظل العلم (أو بعض فروعه) في البلاد العربية أسيرا للغات أجنبية ... ذلك أن إيثار اللغات الأجنبية على لغتنا القومية فيه تقليل لشأنها، وإضعاف لمنزلتها بين الناس، وربما يؤدي ذلك في النهاية إلى خلق جو علمي ثقافي مضطرب، لا هو إلى الأجنبي ينتمي، ولا هو إلى العروبة ينتسب، وإنما هو جو فاقد الهوية، مشتت السمات، مشوّه القسمات.... والقول بأن الطالب العادي تعوزه أدوات التعبير بالعربية الفصيحة الصحيحة قول يحمل بطلانه في طيّاته. إذا كان هذا الطالب ضعيفا في لغته القومية، فهو في اللغة الأجنبية أضعف، وإذا كان عاجزا عن توظيف اللغة العربية فهو في التعامل مع اللغات الأجنبية أعجز".[٢]

وتأتي على رأس هذه اللغات " اللغة الإنجليزية، إذ وجدوا في بعض الإحصاءات أن نحو نصف المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي في الوطن العربي يستخدمون الإنجليزية، وهي حقا إحصائية مهولة إذا أخذت حرفيا، لكن لعل المتفائل يقول إن هؤلاء يستخدمون الإنجليزية إلى جوار

(١) العولمة الثقافية واللغة العربية: التحديات والآثار، محمد يوسف الهزايمة، صـ:٩٢
(٢) التعريب بين التفكير والتعبير، د/ كمال بشر، مجلة الدارة ، العدد(٤)، المجلد(١٩) صـ:١٨٣، ١٨٤

العربية، وهذا على أي حال وضع أهون خطرا من سابقه، ولا شك أن سيطرة الإنجليزية على فضاء الإنترنت هي جزء من الهيمنة اللغوية، إذ الإنجليزية هي الذراع الطولي المسيطر على لغة التجارة والصناعة والتعليم والإعلام والصحافة والإنترنت، فأنت ترى أي خطر تشكله مزاحمة اللغات الأخرى للعربية بين أبنائها، إلى درجة أن نتج عنها مثل تلك الطرق السخيفة في كتابة العربية الدراجة بالأحرف اللاتينية، ومعلوم أن الأحرف اللاتينية قاصرة قصورا واضحا لكل ذي عينين عن تمثيل أصوات العربية وغيرها من اللغات السامية، وبخاصة في الأصوات الحلقية واللهوية كالهمزة والحاء والخاء والعين والغين والقاف، ولا ننس الصاد والضاد والظاء، فضلا عن قصورها في تمثيل الحركات القصيرة والحركات الطويلة، وقد وقع كثير من المستشرقين في أخطاء فادحة في كتابة الأسماء العربية بسبب اعتمادهم الأحرف اللاتينية في رسمها، فالبلخلي يمكن أن يقرأ في كتب المستشرقين (البلكي) لعدم وجود صوت الخاء لديهم، كما أن ترميز الحروف العربية في أوروبا(أي رسمها باللاتيني) كان يختلف من مطبعة إلى مطبعة، ومن مستشرق إلى آخر، وكل ذلك يؤيد عدم كفاية الرموز والحروف الأجنبية في تمثيل العربية ".[١]

لا يمكننا أن ننكر أهمية اللغات الأجنبية؛ لضرورة التفاعل مع الثقافات المختلفة لا سيما في عصر العولمة والانفجار؛ لكن ليس على حساب اللغة الأمّ؛ لأن اللغة هي الهوية؛ " فهي بمثابة الروح والقلب في حياة الأمم، ومن خلالها يتم التواصل بين الأفراد والأجيال، ومن خلالها يتم الحفاظ على التراث الثقافي .... وفي أيام الحضارة الإسلامية كان يتم ترجمة الكتب من

(١) العربية في شبكات التواصل الاجتماعي، صالح المطيري، صـ: ٦٩

العربية إلى اللغات الأخرى للاستفادة منها، إلا أنه مع النهضة الأوربية الحديثة بدأت اللغات الأخرى كالإنجليزية والفرنسية تزاحم اللغة العربية".(١)

هذا " وقد أطلقت كثير من الدوائر المتخصصة صرخات التحذير والإنذار من المخاطر المحدقة بمصير اللغة العربية في ظل التغيرات العالمية المتسارعة التي ما فتئت تعزز مركز الحركة العولمية وتوسع دائرتها، وتعمق آثارها؛ لتشمل العالم كله وتخرج للوجود وطنا جديدا لا ينتمي إلى التاريخ ولا إلى الجغرافيا، وطنا بلا حدود، ولا ذاكرة ولا تراث، وتقع اللغة العربية – باعتبارها مقوما أساسيا من مقومات الهوية العربية الإسلامية – في قلب هذه الأحداث العاصفة، فقد استباحتها– قبل ذلك – موجات الغزو الاستعماري، وعملت جاهدة على إضعافها وتغييبها، ووصمها بالعجز والقصور، وها هي العولمة اليوم تستكمل بنود هذا المشروع القديم، وتسعى سعيا حثيثا نحو محاصرتها وتهميشها، وحرمانها من القيام بدورها الحضاري في تعبئة الأمة والنهوض بها من كبوتها".(٢)

رابعاً: طرق تدريس العربية في المدارس والجامعات:

تعتمد أي عملية تربوية على ثلاثة عناصر رئيسة: المنهج، والطالب، والمعلّم، وكلما اعترى التقصير أحد هذه العناصر تعطلت العملية التعليمية.

والمعلّم هو قطب الرحى في العملية التعليمية، فهو الفنّي الماهر الذي يعمل على تشكيل المادة الخام وبلورتها؛ لذا وجب على المعلم أن يتسلّح بالمعرفة، وأن يهتم بالجانبين النظري والتطبيقي معا، فما نراه اليوم أن

(١) العولمة الثقافية واللغة العربية: التحديات والآثار، محمد يوسف الهزايمة، صـ:٩٨
(٢) اللغة العربية وإكراهات العولمة، محمد زرمان، صـ:١٣

المعلم يُغرق في الجانب النظري، دون أن يتطرق إلى الجانب التطبيقي، أو يتناول التطبيق لكن بالقدر غير الكافي، ونتيجة لهذا خروج طالب أعرج، لا يستقيم له فكر أو تعبير، والمعلّم أيضا هو المرشد لطلابه إلى أهم المصادر والمراجع التي تساعدهم على تعميق معارفهم، وهو المشرف الذي يوحي بالأعمال ويعمل على تحقيقها وتمحيصها وبيان الصواب والخطأ فيها.(١)

ويرى بعض الباحثين أن أزمة تعليم وتدريس اللغة العربية في المؤسسات التعليمية المختلفة، لا تقل عن أزمة تعريب التعليم، سواء على مستوى المواد الدراسية أو على مستوى المناهج ذاتها، وأبرز جوانب هذه الأزمة ما يلي:(٢)

١ــ التركيز على الجوانب الصورية في تعليم الصرف والنحو.

٢ــ عدم الاهتمام بوجه الدلالة اللغوية والمعنى.

٣ــ إهمال الجانب الوظيفي في استخدام اللغة.

٤ــ عدم تنمية المهارات اللغوية في الحياة العملية.

ومن ثَم وجدنا " الأمم اليقظة تعمل جاهدة باستمرار لتوفير أحدث المستجدات الديداكتيكية(*)، تطبيعا أو ابتكارا أو إبداعا، كي تضمن للغاتها الحياة والاستمرارية والتألق والازدهار للثقافة الحاملة لها".(٣)

---

(١) ينظر: تعليمية اللغة العربية: المشاكل والحلول، علاوي العبد، صـ:٢٥: ٢٩

(٢) ينظر: اللغة العربية في التقارير الدولية، فؤاد بوعلي، صـ: ١٢٣

(*)didactique: هي كلمة فرنسية الأصل، تعني التعليمية.

(٣) ديداكتيك اللغة العربية والإصلاح الجامعي، المصطفى عبدالله بوشوك، صـ: ٢٠٩، ٣٠٠.

إنَّ محنة العربية تبدأ من قاعات الدرس، حيث نجد المعلم لا يستعمل الفصحى في التواصل مع طلابه، ولا يبذل جهدًا في اجتذابهم لاستعمال اللغة الفصحى في الحوار والمناقشة، وتنمية مهارات الاستماع والمحادثة، ولا شك عند استعمالهم العامية في الشرح تضيع آخر فرصة ممكنة للتحدث باللغة الفصحى.

ليس هذا فحسب ؛ بل وجدنا بعض أساتذة الجامعة يخلطون بين الفصحى والعامية في أحاديثهم، وكأنهم يريدون التيسير على السامع ؛ وليس الأمر كذلك، فاللغة الفصحى فيها كل المستويات التي تناسب جميع المستمعين على اختلاف ثقافاتهم وتنوع مشاربهم.

إنَّ العلاج يبدأ من إصلاح تعليم اللّغة العربيّة في المدارس والجامعات، وذلك بوضع المناهج الجيدة، والكتب القيمة، والأساليب المتطورة وعدم الاعتماد على التلقين والحفظ، والاستعانة بالوسائل السّمعيّة والبصريّة، وبمن لديهم ملكات لغوية؛ عندئذ تتحقق الثمرة المرجوة التي نطمح جميعا إليها.

المبحث الثاني

مظاهر إشكالية العربية في الخطاب الإعلامي

(مصر أنموذجا)

يرى ماريوباي أن " الاتجاه الطبيعي للغة، وبخاصة في صورتها الدارجة، أو المتكلمة، هو اتجاه يبعدها عن المركز، أو ما يمكن أن يسمى اتجاها طرد يمركزياcentrifugal، فاللغة تميل إلى التغير سواء خلال الزمان أو عبر المكان إلى الحد الذي لا توقف تياره العوامل الجاذبة نحو المركز".(١)

وهذا التغيير يشمل كل المستويات اللغوية (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية)، يقول أولمان:" فاللغة ليست هامدة أو ساكنة، بحال من الأحوال، بالرغم من أن تقدمها قد يبدو بطيئا في بعض الأحايين، فالأصوات والتراكيب والعناصر النحوية، وصيغ الكلمات ومعانيها معرّضة كلها للتغير والتطور".(٢)

أمّا عن اللغة العربية في وسائل الإعلام فقد ضَعُف الأداء اللّغويّ في وسائل الإعلام، ضعفا يجعلنا نشعر بالألم والحسرة، ويحزّ في نفوسنا كثيرا ما آلت إليه اللغة العربية وهذا من دون شك يُؤَثّر تأثيرًا بالغًا في المشاهدين والسامعين، لا سيّما وأن وسائل الإعلام اقتحمت كل بيت عربي، ونشرت فيه

---

(١) أسس علم اللغة، صـ:٧١

(٢) دور الكلمة في اللغة، صـ:١٥٣

ثقافاتها المتعددة – وعلى رأسها الثقافة اللغوية- ومن ثم خسر العرب ألسنتهم التي امتازوا بها عن غيرهم.

قطعا نحن لا نهاجم اللغة الإعلامية، أو نتصيّد لها الأخطاء، وإنما هدفنا أن نرتقي بهذه اللغة التي يفترض أن تكون أداة للتثقيف والتعليم بما تقدمه من برامج، ومواد إعلامية من شأنها أن تعمل على زيادة معرفة السامع أو المشاهد، وترسخ علاقته بلغته التي هي هويته وقوميته؛ لا أن تكون معول هدم للغة والهوية.

وفيما يلي نرصد أهم مظاهر هذه الإشكالية:

أولاً: شيوع الكتابة بالعامية في المقالات والإعلانات، وفي تقديم برامج الإذاعة والتلفزيون.

كثر استعمال العامية في وسائل الإعلام، خاصة في الإعلانات ظنًّا منهم أنَّ الكتابة بالعامية أسرع وصولا إلى المتلقي؛ ولذلك فالصحف لم تعد تكترث باللغة التي يظهر بها الإعلان؛ لأنَّ كل اهتمامها منصب على الحصيلة المادية، ومدى جذب القراء؛ لكن مايسترعي الانتباه في هذا الصدد أن بعض الكتّاب صارت كتاباتهم مزيجا بين العامية والفصحى، وهناك من ينشرون نصوصًا كاملة بالعامية.

فمما جاء في الصحف المصرية:

جاء في صحيفة الفجر إعلان لمصرف هذا نصه :" مع كل جنيه تشتري بيه، هتجمع نقط تبدلها باللي نفسك فيه".[١]

(١) صحيفة الفجر(مصر)، العدد ٤٥٣، الخميس ٢٠١٤/٤/١٠م

وفي صحيفة المصري اليوم إعلان عن (مكيف) نصه:" تكييف فريش هيكيف تحت أي ظرف".(١)

وفي صحيفة الأهرام إعلان عن (ثلاجة) نصه:" البيت بيتغير".(٢)

وفي الأهرام أيضا إعلان عن مصرف" يجيلك مكان ما تكون".(٣)

وفي صحيفة الجمهورية إعلان عن شركة غاز مصر"حوّل عربيتك غاز طبيعي".(٤)

وفي صحيفة الأخبار إعلان نصه" علشان الحلو يكمل".(٥)

وفيها أيضا" شبيك لبيك فارس بين إيديك".(٦)

وهكذا نجد السقطات منتشرة في الصحف والمجلات والإذاعة والتلفاز " وقد بلغت من الكثرة حدا بشعا، بحيث لم تعد تشد النظر، وكأنها هي الأصل، أما الصواب فهو الاستثناء".(٧)

ولا يقتصر الأمر على الصحف، فالعامية منتشرة في أغلب القنوات الفضائية، وعلى ألسنة مقدمي البرامج الحوارية، برغم أنَّ الأضواء مسلطة عليهم بقدر أكبر، بالإضافة إلى وجود برامج تحمل أسماء عامية، مثل:

---

(١) صحيفة المصري اليوم العدد ٢٥٤٩، الاثنين ٢٠١١/٦/٦م
(٢) صحيفة الأهرام العدد ٤٨٥٧٩، الأحد ٢٠١٩/١٢/٨م
(٣) صحيفة الأهرام العدد ٤٨٥٧٩، الأحد ٢٠١٩/١٢/٨م
(٤) صحيفة الجمهورية العدد ٢٤٠٨٨، الأحد ٢٠١٩/١٢/٨م
(٥) صحيفة الأخبار العدد ٢١١١٥، الأحد ٢٠١٩/١٢/٨م
(٦) صحيفة الأخبار العدد ٢١١١٥، الأحد ٢٠١٩/١٢/٨م
(٧) أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، صـ:١٠٤

(على أد الإيد)، و(إوعى وشك)، و(دوس بنزين)، و(زي السكر)، و(ساندوتش وحاجة سائعه)، و(أبيخ نكته)، و(ليله غبرا) .... إلخ

فمن يشاهد القنوات المصرية : يلحظ انتشار ذلك بصورة محزنة فمثلا: إعلان عن حلوى "هتودي كل الطاقة دي فين"، إعلان عن مأكولات" بنطور عشانك"، " جربيه هتغيري اللي اتعوتي عليه"، إعلان عن خدمة توصيل " هنجيبلك أي حاجة من أي حته" ..... إلخ

ناهيك عن الإعلانات الملحّنة والتي تجمع بين العامية والإنجليزية، وقد انتشرت انتشار النار في الهشيم.

نلحظ مما سبق أن :" الإعلانات- وخصوصا التلفازي منها- كانت انتصارا للعاميات، وترويجا للغات الأجنبية، ونشرا للنطق المعيب لكلمات العربية، وإفسادا للذوق الفني والحس اللغوي..... وفي الإعلانات الصحفية أصبحت الأخطاء اللغوية والقاعدية هي الأصل، أما سلامة اللغة فهي الاستثناء، زيادة على أن كثيرا منها يكون مطعما بالقوالب والكلمات الأجنبية بحروف لاتينية أو عربية".(١)

التأثيرات اللغوية السلبية للإعلانات:

لا شك أن هذه الإعلانات تؤثر سلبا على اللغة، خاصة عند النشء والشباب، ويمكن أن نجمل بعض آثارها السلبية فيما يلي:(٢)

١- الترويج للعاميات، باتخاذها أسلوبا أمثل للأداء الإعلاني.

---

(١) أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، صـ:١٧٢

(٢) ينظر: أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، صـ:٩٨،٩٩ واللغة العربية في الإعلام بين الواقع والمأمول، محمد أبوالوفا عطيطو، صـ:٣٤

٢- الترويج للغات الأجنبية بعرض إعلانات بهذه اللغات، أو بتطعيم الإعلانات العربية بكلمات أجنبية.

٣- الترويج للأخطاء اللغوية التي انتشرت على ألسنة شخصيات الإعلان، لا سيما إذا اعتمد الإعلان على التمثيل والحوار، وكانت شخصيات الإعلان من الشخصيات المحببة للجمهور عامة، وللأطفال خاصة.

٤- الترويج لعادات نطقية سيئة، كترقيق ما حقه التفخيم، أو العكس، أو الخطأ في مخارج الحروف، كنطقهم للذال زايا، وللصاد والثاء سينا.

٥- فساد الذوق الأدبي واللغوي؛ وذلك باستعمال قوالب غريبة في الإعلان.

وتكثر أخطاء العدد في لغة الإعلام بصورة لافتة للنظر، وخاصة في الإعلام المسموع حيث يتأثر كثير من المذيعين بنطقه العامي، فينطق عشرين عشين، وثلاثة عشر: تلتاشر، ومئة: ميّه، ومئتين: ميتين وهكذا.(١)

وأيضا يكتب في جل القنوات (حان الآن موعد آذان العصر أو الظهر... إلخ)، وآذان جمع أذن(٢) ، أما مرادهم فهي أذان بالهمزة ، وهي اسم المصدر من الفعل أذّن.(٣)

ناهيك عن تلحين الأشعار العامية، وأداؤها على يد كبار المغنين بإيقاعات خاصة مؤثرة، ويتزامن هذا مع السخرية من الرموز المتصلة باللغة العربية، وعلى رأسها مدرس اللغة العربية الذي نال من سخرية الإعلام ما لم ينله غيره، وظني أن هذا الأمر متعمد.

---

(١) ينظر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، صـ:١٢٥

(٢) ينظر: الصحاح (أ ذ ن)٢٠٦٩/٥، أساس البلاغة (أ ذ ن) ٢٣/١

(٣) ينظر: اللسان (أ ذ ن) ٩/١٣

ثانيا: أخطاء في نطق بعض الأصوات:

• من الأخطاء التي انتشرت عند جل الإعلاميين والمذيعين- في مصر خاصة - نطقهم للأصوات اللثوية (ث، ذ ، ظ)، فيندر أن نجد إعلاميا ينطق تلك الحروف صوابا فيخرجها من مخرجها، فمنهم من ينطق الذال زاءً، فيقولون في هذا وذلك (هزا وزلك)، وقد ينطقون الذال دالا فيقولون (بدأ سعر الدهب في الارتفاع) ويقصدون (الذهب).

• وينطق بعضهم الثاء سينا فيقولون: سقافات الشعوب تختلف، يريدون ثقافات، ويقولون وزارة السقافة ويقصدون الثقافة.

• بل سمعنا من ينطق الثاء صادا فيقول: عصمان في عثمان، لكن أكثرهم ينطقونها سينا.(١)

• جل الإعلاميين لا يفرقون بين اللامين (الشمسية والقمرية) فينطقون اللام الشمسية لاما قمرية، فيقولون الْرَجل والْسَماء بجعل اللام قمرية.

وهذا كثير جدا في معظم البرامج التليفزيونية، وينظر على سبيل المثال برنامج: (العاشرة مساء) على قناة دريم، فمقدم البرنامج يجعل كل لام شمسية لاما قمرية.

• وأيضا ينطقون القاف همزة ، كما هو معروف في اللهجة القاهرية.

• أمّا صفات الحروف فحدّث ولا حرج، فالطاء تحولت تاء، والصاد تحولت سينا، وحل الترقيق محل التفخيم، والاستفال محل الاستعلاء.

---

(١) ينظر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، صـ:٤٥

ثالثاً: كثرة استخدام المفردات الأجنبية في أثناء الخطاب الموجه إلى المتلقي.

تنشر الصحف العربية إعلانات كاملة باللغات الأجنبية، بل إن هناك مجلات عربية، وقنوات وبرامج تلفزيونية تحمل أسماء وعناوين إنجليزية، مكتوبة بالأحرف العربية، فنشاهد قنوات مثل: Nile life – On TV

والبرامج تمضي على المنهج ذاته، فهناك برنامج اسمه (دريم كلينك)، وأيضا(ليالي لايف)، و(هوم شوبينج)، و(بيت بيوتي)، و(حواديت الشانزليزيه)...إلخ

لقد " غزت المصطلحات الإنجليزية لغتنا العامية من الكوكاكولا والسندويتش والهومبرغر والماكدونالد، وغيرها .....، وزينت المحلات واجهاتها بمسميات إنجليزية أو فرنسية، واختار أصحاب السلع والمشاريع أن تكون الإعلانات باللغة الأجنبية.... ومال كثير من الناس إلى الإكثار من استعمال الكلمات الأجنبية في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية بلا داعٍ مع سهولة المقابل العربي لها، كقولهم في مباريات كرة القدم (ماتش، وتيم، هاف تايم)، وقولهم في أمور العمل الصحفي " ريبورتاج" و" مانشيت" و" ماكيت" وقولهم في شؤون السفر"باسبور" و "فيزا" و" ترانزيت" وقولهم في شؤون التسويق "شوبينج" و" أوكازيون" و"سوبرماركت"....".[١]

وأيضا يكثرون من الكلمات الآتية (أنكل، طنط) بدلا من عم أو خال، وخالة ، وكلمات الترحيب (هللو، ويلكم) وكلمات الشكر والاعتذار (مِرْسي،

(١) اللغة العربية وإكراهات العولمة، محمد زرمان ، صـ:٣٠،٣

ثانكس، سُوري)، مع ملاحظة أن هذه الكلمات تستخدم بكثرة في حياتنا اليومية وتتكرر كثيرا مما يجعل الأمر أعظم، والخطر أكبر.

ناهيك عن أنَّ استدعاء مثل هذه الكلمات لا يفيد المشاهد، ولا يثري الحوار، وإنما يلجأ إليها من يريد إظهار ثقافته، وانتمائه إلى بيئة معينة لإظهار ثقافته، وأنه ينتمي إلى بيئة راقية، وعلى المشاهد أن يتابع الحوار بلغة هي مزيج من العربية المشوّهة، والعامية، والإنجليزية.

رابعاً: شيوع الأخطاء النحوية في العربية الفصحى المستخدمة:

يلجأ كثير من الإعلاميين إلى تسكين أواخر الكلمات هربًا من الوقوع في الخطأ؛ فيهملون الإعراب، وظهور الخطأ في أداء اللغة على الوجه الصحيح – وهو ما يعرف باللحن – ليس وليد اللغة الإعلامية، فقد ذكر الشيخ الطنطاوي أن اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين في عصر صدر الإسلام(١)، فمن ذلك ما روي أنَّ كاتبًا لأبي موسى الأشعري كتب إلى عمر من (أبو) موسى، فكتب إليه عمر: سلام عليك، أما بعد: فاضرب كاتبك سوطًا واحدًا، وأخِّر عطاءه سنة.(٢)

وإليك أمثلة من أخطائهم النحوية:

• شاع على ألسنة كثير من الإعلاميين إدخال (أل) على غير، إذ يقولون: سمعت الكلام الغير مفيد، وهذا خطأ؛ لأنَّ (غير) لفظ مبهم متوغل في الإبهام، ودخول (أل) عليه لا يفيده تعريفًا؛ لذلك صح عند النحاة وصف النكرة به، مثل: مررت برجل غيرك.

---

(١) ينظر: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، صـ:١٦

(٢) ينظر: مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي، صـ:١٩

والصواب أن نقول: سمعت الكلام غير المفيد بإدخال (أل) على المضاف إليه.[١]

وهذا ما ورد في القرآن الكريم قال تعالى ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾[٢]

ويقولون:(قابلت نفس الموضوع)، وهذا استعمال شائع، يعتقد كثير من الناس فصاحته من كثرة استعماله، وجريانه على الألسنة والأقلام؛ ولكنه في الحقيقة دون الفصاحة؛ لأنه يخالف استعمال الفصحاء لأساليب العربية، والصواب أن نقول: (قابلت الشخص نفسه)، (وتحدثت معه في الموضوع نفسه)، والسبب في هذا أن النفس والعين من ألفاظ التوكيد المعنوي، ويجب أن يكون التوكيد تاليًا للمؤكَّد لا سابقًا له.[٣]

• يخطئ الكتَّاب عندما يجمعون (كثير) على (كثيرون، وكثيرين)، ويجعلونه جمع مذكر سالمًا، وأيضًا يقولون: (نساء كثيرات) على أنه يجمع بالألف والتاء، والسبب في خطئهم أن لفظ (كثير) من الألفاظ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث، والصواب أن نقول: جاء رجال كثير، ونساء كثير.[٤]

وهذا ما ورد في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾[٥]، وقال سبحانه: ﴿ وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾[٦].

(١) ينظر: من أوهام المثقفين في أساليب العربية، د/ أحمد عبد الدايم صـ:٣٩
(٢) سورة الفاتحة، الآية (٧)
(٣) ينظر: من أوهام المثقفين في أساليب العربية، صـ:٤٥
(٤) ينظر: من أوهام المثقفين في أساليب العربية، صـ:٤٩
(٥) سورة آل عمران، الآية (١٤٦)
(٦) سورة النساء، من الآية (١)

• ويقولون: ولد في العشرينات من هذا القرن، ونحن على أبواب التسعينات، وهذا خطأ؛ لأنَّ ألفاظ العقود تجمع بالألف والتاء إذا ألحقت بها ياء النسب، والصواب أن يقال: في العشرينيات، وعلى أبواب التسعينيات، وهذا ما أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومنع المجمع أن يقال في هذا المعنى: ثلاثينات بغير ياء النسب.(١)

• يخطئ كثير من الإعلاميين عندما يذكرون التمييز بعد العدد (اثنين)، يقولون: إنقاذ اثنين مليون فدان؛ لأنَّ العرب لا تميز (اثنين)، وإذا أرادت أن تعبر عنه استخدمت لفظ المثنى من التمييز نفسه، فالصواب أن يقال: مليوني فدان.(٢)

خامساً: شيوع الأخطاء الصرفية في العربية الفصحى المستخدمة.

• يقولون: (قام بزرع أجهزة التصنت)، والخطأ في كلمة التصنت، وصحتها التنصت، فليس في اللغة تصنت فلان بتقديم بتقديم الصاد على النون، وفعلها الصحيح نصت ينصت، يؤيد ذلك قول الجوهري: " الإنصات السكوت، والاستماع للحديث، تقول : أنصتوه وأنصتوا له ".(٣)

وهذا ما ورد في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾(٤)، وقال سبحانه ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ

(١) ينظر: كتاب الألفاظ والأساليب، محمد شوقي، مصطفى حجازي، صـ:٨٤

(٢) ينظر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، د/ أحمد مختار عمر صـ:١٢٦

(٣) ينظر: الصحاح مادة (ن، ص ، ت)٢٦٨/١، وفي الحاشية: نصت ينصت نصتًا من باب ضرب، وأنصت وانتصت: سكت.

(٤) سورة الأعراف، الآية (٢٠٤).

الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾(١)

• يخطئ بعض الإعلاميين عندما يجمعون لفظ مدير على مدراء، كأنهم يقيسونها على أمير وأمراء، وأجير وأجراء، والسبب في خطئهم أن المفرد الذي على وزن (فعيل) يجمع على (فعلاء)، وقد اعتقدوا أنَّ لفظ (مدير) على وزن (فعيل) فجمعوها على (مدراء) قياسًا خاطئًا على (أمراء)، والصواب أن لفظ (مدير) اسم فاعل من (أدار)، والميم فيه زائدة منقلبة عن حرف المضارعة في الفعل يدير مثل: (أنار وأجار) المضارع منهما (ينير ويجير)، واسم الفاعل فيهما (منير ومجير)، وهذه الألفاظ (مدير ومنير ومجير) وما ماثلها، تجمع جمع مذكر سالمًا، فتقول: مديرون ومنيرون ومجيرون.(٢)

• ويقولون: أجاد كلا اللغتين، وكلا الدولتين تتنافسان في شراء السلاح، وهذا خطأ، والصواب فيه أن يقال: كلتا اللغتين، وكلتا الدولتين؛ لأنَّ (كلا) تستعمل للمثنى المذكر، و(كلتا) تستعمل للمثنى المؤنث.(٣)

من ذلك قوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾(٤)، وقوله سبحانه ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا﴾(٥)

---

(١) سورة الأحقاف، الآية (٢٩).
(٢) ينظر: من أوهام المثقفين في أساليب العربية، صـ:٥٩
(٣) ينظر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، صـ:٥٥
(٤) سورة الإسراء، من الآية (٢٣)
(٥) سورة الكهف، الآية (٣٣)

• ممَّا يشيع في أجهزة الإعلام جمعهم (وفاة) على (وفيَّات) في عبارات مثل:(زيادة معدل المواليد، ونقص معدل الوفِيَّات)، و(صفحة الوفيَّات)، وواضح أن هذا خطأ صوابه:(وَفَيَات)

• ويشيع كذلك جمع (كفء) على (أكفِّاء)، فنسمعهم يقولون: (نحن في حاجة إلى مدرسين أكفَّاء)، وهم يقصدون: مدرسين ذوى كفاءة، ولا يقصدون مدرسين غير مبصرين؛ لأنَّ أكفَّاء جمع (كفيف)، لا(كفء).(١)

• يخطئ بعض الإعلاميين في صوغ اسم الفاعل، فاسم الفاعل يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فاعل، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر، فمن ذلك:

• يقولون شيء مبهر، وهذا خطأ، وصوابه باهر لأنه ثلاثي ففعله بهر.(٢)

• ويقولون فعل مشين، وهذا خطأ؛ لأن فعله ثلاثي والصواب شائن.(٣)

قال ابن دريد:" الشَّيْن: ضِدّ الزَّيْن شانه يَشينه شَيْناً، فَهُوَ شائن، وَالْمَفْعُول مَشين".(٤)

• ويقولون:(تعرفت على الأشياء) وهذا خطأ، فالفعل تعرف متعد بنفسه فالصواب تعرفت الأشياء.(٥)

---

(١) ينظر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، صـ:٦٢
(٢) ينظر: لسان العرب (ب ه ر)٨١/٤
(٣) ينظر: الصحاح (ش ي ن) ٢١٤٧/٥
(٤) الجمهرة: (ش ي ن) ٢/ ٨٨٣
(٥) ينظر: من أوهام المثقفين في أساليب العربية، صـ:٤٢

• ويقولون: (تداول القضاة في الأمر)، وهذا خطأ، والصواب تداول القضاة الأمر، فالفعل متعد، وليس لازما.

قال ابن فارس:" تَدَاوَلَ الْقَوْمُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ: إِذَا صَارَ مِنْ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ".(١)

سادساً: شيوع الأخطاء المعجمية والدلالية في العربية الفصحى المستخدمة:

• يكثر في حديث الإعلاميين قولهم:(فلان أعزب)، أي: لا زوجة له، وهذا وهم كبير حيث قاسوا أعزب على أرمل، وصحته أن يقولوا: (رجل عزب)، و(امرأة عزبة)، وهي التي لا زوج لها أيضًا، والجمع (عزَّاب) و(عَزَبات).(٢)

والصواب أن يقال : رجل عزب، وامرأة عزب، ذكر ذلك صاحب التوضيح فقال:" لا يقال: أعزب، وهو من لا أهل له، ولا زوج لها، وخطأ الزجاج ثعلبًا في قوله: امرأة عزبة، وإنما هو عزب، ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث؛ لأنه مصدر، وأجاب غيره: بأن من قاله بالهاء فعلى التشبيه بأسماء الصفات".(٣)

وعن ابن عمر أنه قال:" وَكنت غُلَاما شَابًّا عزبا وَكنت أَنَام فِي الْمَسْجِد على عهد رَسُول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم – فَرَأَيْت فِي النّوم كَأَن ملكَيْنِ أخذاني فذهبا بِي إِلَى النَّار".(٤)

---

(١) مقاييس اللغة (د و ل) ٢/ ٣١٤

(٢) ينظر: من أوهام المثقفين في أساليب العربية، صـ: ٣٥

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥/٥١٥

(٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٧/ ١٦٩

• يخطئون في ضبط بعض الكلمات، ممَّا يخرج الكلمة عن المعنى المراد، فمثلاً يقولون: قبل ردْحٍ من الزمان، بإسكان الدال، والصواب: ردَح- بفتح الدال- أي المدة الطويلة.(١)

• وكثيراً ما يطلقون لفظ (الغَيْبَة) - بفتح الغين- على الحديث عن إنسان في غيبته بما يكره، وهذا خطأ وصحته (الغِيبة) بكسر الغين.(٢)

جاء في العين:" الغِيبةُ: من الاغْتيابِ، والغَيْبةُ من الغَيْبُوبة".(٣)

• ونطق أحد المذيعين اسم كتاب الإمام مالك في الحديث فقال: موطِّئ مالك، والصواب: موطَّأ، اسم مفعول من وطَّأ الأمر، أي: مهده.(٤)

• وسمعت وزيرا على القناة الأولى المصرية يقول:(لاسِيْمَا) في (لا سيّما).

• ويقولون: مات فلان فَجْأة، بفتح الفاء، وسكون الجيم، والصواب: فُجَاءة، بضم الفاء وفتح الجيم وبعدها ألف.(٥)

• ومن أخطائهم أنهم يطلقون على الاثنين لفظ (زوج)، فيقولون: عندي زوج كذا، والسبب في خطئه أنَّ العرب تعني بالزوج: الفرد المزاوج لصاحبه، أما الاثنان المصطحبان، فيقال لهما: الزوجان.(٦)

---

(١) ينظر: القاموس المحيط (ر د ح)٢١٩/١

(٢) ينظر: اللسان (غ ي ب)٦٥٦/١

(٣) العين: (غ ي ب)٤٥٤/٤

(٤) ينظر: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، صـ:٢٠٩

(٥) ينظر: اللسان (ف ج أ) ١٢٠/١

(٦) ينظر: من أوهام المثقفين في أساليب العربية، صـ:٣٨

• ويخطئون عندما يقولون: معي خُمسمائة درهم، أو جنيه، بضم الخاء، وهذا خطأ؛ لأنهم يقصدون: (خمس مئات)، بينما الكلام يوحي نتيجة خطئهم في النطق بأقل من هذا العدد، وهو خُمس المائة، كأنه قال: معي عشرون درهمًا، وصحة هذا أن يقولوا: معي خَمسمائة درهم، بفتح الخاء.(١)

• ويخطئون فيقولون: مأزَق(بفتح العين)، والصواب مأزِق بكسرها.(٢)

• ويخطئون فيقولون: جُعبة (بضم الفاء)، والصواب جَعبة بفتحها.(٣)

• ويقولون: الحضور قاصر على الرجال مثلا، وهذا خطأ والصواب مقصور.(٤)

• ويقولون صار والده كهلا، يريدون طاعنا في السن والصواب: شيخ، فالكهل هو الذي جاوز الثلاثين، وقيل من الثلاثين إلى الأربعين أو إلى الخمسين.(٥)

• ويقولون : أطلق له العَنان(بفتح الفاء)، والصواب العِنان بكسرها، فهي كلجام وزنا ومعنى.(٦)

• ويقولون هذا الشيء ملفت للنظر، يقصدون يجذب النظر، أو يسترعي الانتباه، وليس الأمر كذلك، فهي لافت للنظر وليس ملفتا، وأيضا المعنى عكس ما يقصدون فمعنى لفت أي صرفه عن وجهه.(٧)

---

(١) ينظر: من أوهام المثقفين في أساليب العربية، صـ:٣٤
(٢) ينظر: لسان العرب (أ ز ق)٥/١٠
(٣) ينظر: لسان العرب (ج ع ب)١٤٣/٤
(٤) ينظر: اللسان (ق ص ر) ٩٥/٥
(٥) ينظر: الصحاح (ك ه ل) ١٨١٣/٥
(٦) ينظر: الصحاح (ع ن ن)٢١٦٦/٦
(٧) ينظر: الصحاح (ل ف ت)٢٦٤/١، واللسان(ل ف ت)٨٤/٢

المبحث الثالث

خطوات على طريق الحل

من المسلم به أن" بناء الأمة العربية الواحدة، وتعزيز التماسك بين أبنائها لن يتم إلا عن طريق هذه اللغة وبوساطتها، فهي الحبل السري المتين الذي يربط بين أقطارها وأجيالها، وهي وحدها القادرة على أن تحيل التناقض القائم بين الأمة الواحدة إلى تكامل، والتنافر إلى التناغم، ولن يتم ذلك إلا عن طريق التعليم من ناحية، واستخدام آليات الإعلام الحديثة، ووسائلها المختلفة من ناحية ثانية في رقي اللغة العربية التي تعيش أزمة حقيقية في الأوساط الإعلامية".(١)

والارتقاء بالواقع اللغوي في وسائل الإعلام " يتطلب وضع سياسة لغوية متكاملة على المستوى القومي تعمل في ضوء منهج يُعلي شأن اللغة بوصفها عنوانا للهوية ويحافظ عليها باعتبارها أداة ضرورية للتقدم، ويعمل على استثمارها الاستثمار الأمثل كي تُحدث فعلها في تقدم الأمة".(٢)

حيث إن وسائل الإعلام تلعب دورًا بالغ الخطورة في هذا العصر، فهي التي تشكل وعي الناس وثقافتهم، كما أنها أسرع أداة لنقل العلوم والمعارف والعادات المختلفة، واللغة كظاهرة اجتماعية يكتسبها المشاهد من القنوات الفضائية والإذاعية، ويفهمها عند سماعها، ويعتاد نطقها إن كانت تؤدى بصورة صحيحة سليمة، أمَّا إذا كانت تؤدى بصورة مشوهة لا تعرف الصحة اللغوية، ولا الفصاحة – إلا نادرا– فإنها تنتقل إلى المشاهد بهذه الصورة الهزيلة الضعيفة المشوهة.

---

(١) وسائل الإعلام ودورها في الحفاظ على اللغة العربية، د/ ندى عبود العمار، صـ:١٠

(٢) واقع اللغة العربية في الوطن العربي وآفاق التطوير، محمود أحمد السيد العدد٦٦، صـ:٧٦

ونحاول وفيما يلي أن نُجْمِل أهم الخطوات التي تسهم في علاج أزمة العربية في الخطاب الإعلامي:

أولاً- توعية المجتمع العربي بأهمية العربية في حياتنا، من خلال الجامعات والمدارس ووسائل الإعلام، فالعربية لغة القرآن الكريم والحديث اللذان هما مصدرا التشريع، وهي التي حفظت لنا تراثنا العربي، كذلك فهي رمز لهويتنا العربية، فلا بد " من تغيير الذهنية العربية وتعريب العقل العربي عن طريق التعليم والتعلم باللغة العربية في جميع مراحل التعليم؛ لأن ذلك هو الأصل الذي لا بد من العودة إليه".(١)

ثانيًا- العمل على" وضع سياسة لغوية تفرضها مجامع اللغة العربية، وتدفع بها إلى المستويات الجامعية والقومية والإقليمية، بحيث تكون همّا قوميا وشأنا مجتمعيا مشتركا على المستويات التعليمية والسياسية والاقتصادية والمعرفية والإبداعية".(٢)

ثالثا- العناية بتحفيظ جزء من القرآن الكريم في مراحل التعليم المختلفة ، وتدريس علومه لاسيما علم الأصوات والتجويد؛ حيث إن للقرآن الكريم وعلومه أثرا واضحا في تقويم اللسان.

رابعا- الاهتمام بمدرسي اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة، وإلزامهم التدريس بالفصحى، والابتعاد عن الشّرح باللهجة العامية داخل قاعات الدرس؛ لأنّ الطّالب يتلقى اللغة ويتعلمها من مُدرّسيه، وطريقة أدائهم للكلام، فالمدرس هو محور العملية التعليمية، وحجر الزاوية فيها، وعليه

(١) أزمة اللغة العربية التشخيص والعلاج، صـ:٧
(٢) أزمة اللغة العربية التشخيص والعلاج، صـ:٨

المعول في نجاح العملية التعليمية أو إخفاقها وهو الذي يتولى تخريج جميع الكوادر الإعلامية والصحفية... وغيرها.

والأفضل أن يتم تعيين أوائل الكليات المختلفة ممن لديهم الرغبة والاستعدادات والقدرات معلمين للتعليم الابتدائي، وبذلك يسهمون في تغيير نظرة المجتمع وثقافته في مهنة التعليم عامة، ومعلم الابتدائي خاصة، وهذا ما تصنعه الدول المتقدمة.(١)

يقول الدّكتور/ رمضان عبد التوّاب: "ولقد رأيتُ في ألمانيا معظم مَدرّسي هذه المرحلة (أي الابتدائية) ممّن حصلوا على درجة الدّكتوراه في التّربية وعلم النّفس، والدّولة تكرّمهم، وتمنحهم أعلى الرّواتب؛ ليعيشوا في حالة استقرار ورضًى، وهي حالة لابدّ منها لكلّ من يراعي الأمانة، ويؤدّي واجبه في تشكيل هذه العجينة اللّينّة: طفل اليوم ورجل المستقبل، بما يرضي الله ورسوله ... فهذه المرحلة هي أهم المراحل، وهي التي يحبو فيها الطفل على مدارج القراءة، ويعشق فيها الكتاب أو يكرهه، ويقبل على اللغة أو يمقتها إلى الأبد".(٢)

خامسا- زيادة درجات اللغة العربية في المراحل المختلفة، عناية بها وزيادة عدد الساعات والمحاضرات المخصصة لها في الجداول الرسمية، لا سيما في معاهد وكليات الإعلام التي تعد الصحفيين والمذيعين، وعدم الاكتفاء بالجانب النظري، فلا بد أن يعزّز بالجانب التطبيقي العملي.(٣)

---

(١) ينظر: أزمة اللغة العربية التشخيص والعلاج، صـ:١٠

(٢) دراسات وتعليقات في اللّغة، صـ: ٢٢٩

(٣) ينظر: وسائل الإعلام ودورها في الحفاظ على اللغة العربية، د/ ندى عبود العمار،صـ:١٣

سادسا- وجوب تأخير تعليم أي لغة أجنبية بجانب اللغة العربية في التعليم الأساسي، وذلك في جميع المدارس الحكومية والخاصة.

سابعا- ضرورة التعريب، غني عن البيان أنه لا يتم فكر من غير لغة ذاتية له ولا علم دون لغة ذاتية له، وسيظل الفكر العربي ناقصا وغريبا إذا لم يُقرأ ويُكتب ويُفكر فيه باللغة العربية، فالتعريب من الجانب القومي ضرورة قومية؛ لأن اللغة مقوم أساسي من مقومات الوحدة، والتعريب من الجانب التربوي ضرورة حياتية وعلمية، فلا شك أن الإنسان يفهم بلغته الأم أكثر من أي لغة أخرى، ومن زاوية الأمن الثقافي ضرورة لإيقاظ الوعي بالغزو الفكري والتبعية الأجنبية المتزايدة، ولغتنا العربية بما تتسم به من المجاز والاشتقاق والتعريب مهيأة لمواكبة روح العصر.(١)

أما التعليم بغير اللغة العربية، فالغرض منه " محاربة اللغة العربية، والاتكال على ما ينتجه الغرب في العلوم والطب والمعرفة بلغاتهم، هروبا من الاعتماد على الذات، والتفكير في الجديد، والتراجع في الإبداع والإنتاج والاستهلاك الثقافي والعلمي المستورد".(٢)

ثامنا- وضع ضوابط ومعايير حاكمة لاختيار المحررين والصحفيين والمذيعين ومقدمي البرامج الحوارية، بحيث لا يُختار لهذه المهن إلاّ من لديهم ملكات من الـمُجيدين للّغة.

---

(١) ينظر: اللغة العربية وتحديات العصر، د/ محمود أحمد السيد، صـ:٨٩، ٩٠

(٢) التربية وأزمة التنمية البشرية، يعقوب أحمد الشراح، صـ:٢٠١

تاسعا- إعداد الإعلاميين إعدادًا سليمًا، وذلك بإقامة دورات في اللّغة العربيّة بين الحين والآخر للإعلاميين؛ لتدريبهم على السّلامة اللّغويّة بكلّ جوانبها.

عاشراً- إصدار معجم إعلامي شامل، يضم الأعلام العربية والأعجمية، والألفاظ والعبارات التي يحتاج إليها الإعلامي أكثر من غيرها، وكذلك الأخطاء التي تشيع بين الإعلاميين، مع بيان علة الخطأ وصورة الصواب.(١)

حادي عشر- ضرورة تعيين مراجعين لغويين، ومدققين ذوي أهلية لغويّة يتابعون نشرات الأخبار، والبرامج، والأعمال المكتوبة بالعربية، أو المترجمة، فلا تذاع أيّ مادّة كلاميّة في نشرة الأخبار أو التّعليقات أو البرامج المتنّوعة أو الإعلانات أو غيرها، إلاّ بعد مراجعتها من أجل إصلاح ما فيها من أغلاط وتجنبها مستقبلا.(٢)

ثاني عشر- يجب "على إعلامنا أن يفسح للفصحى مزيدا من الوقت، وأن يقدمها في ثوب قشيب يغري المتلقين بها ويشجعهم على متابعة برامجها... وليس صحيحا أن الناس لا يقبلون عليها أو لا يفهمون مفرداتها فالقرآن الكريم تتلى آياته بين المسلمين آناء الليل وأطراف النهار ويتلذذ الناس بهذه الآيات الكريمة ويدركون معانيها.

ويتحلق أطفالنا حول أشرطة الصور المتحركة المدبلجة بالفصحى السهلة ويستمتعون بها، ويفهمونها ويقومون بترديد عباراتها".(٣)

---

(١) ينظر: أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، صـ:١٧٢

(٢) ينظر: وسائل الإعلام ودورها في الحفاظ على اللغة العربية، د/ ندى عبود العمار، ص:١٢

(٣) اللغة العربية بين الواقع والمأمول، أحمد محمد الضبيب، صـ: ١٣٨،١٣٧

ثالث عشر- بث برامج تلفزة تعنى باللغة العربية، وتبيان خصائصها وجمالها، وتقديم نماذج من تلك السمات المميزة.(١)

رابع عشر- إعداد برامج تعنى بتصويب الأخطاء الشائعة في لغة الحياة، على أن يكون إخراجها بطريقة غير مباشرة وبأسلوب شائق، يقربها إلى نفوس المشاهدين والمستمعين.(٢)

خامس عشر- على الجهات الرسمية المختصة أن ترصد الأموال للترويج إعلاميا للغة الفصحى من خلال الدعاية لها والإعلان عنها، وانتهاز الفرص للتعريف بأهميتها.

والترويج للغة القومية ليس أمرا مستغربا فقد قامت به دول كثيرة قبلنا من أجل إثارة الشعور القومي نحو الاعتزاز باللغة، فمثلا حدث هذا في إيرلندا وقامت حملة لحماية اللغة تحت شعار (لغتنا جزء من كياننا).(٣)

سادس عشر- مراقبة الإعلانات مراقبة جادة، وعدم السماح بعرض الإعلانات المكتوبة بالعامية أو باللغة الأجنبية، والاكتفاء فقط بالإعلانات المكتوبة بالعربية الفصحى.(٤)

سابع عشر- التقليل من الأعمال الدرامية المكتوبة باللهجات المحلية تدريجيا والاستعاضة عنها بأعمال أخرى تراعى فيها اللغة العربية السهلة،

---

(١) ينظر: وسائل الإعلام ودورها في الحفاظ على اللغة العربية، د/ ندى عبود العمار، ص:١٢

(٢) ينظر: وسائل الإعلام ودورها في الحفاظ على اللغة العربية، صـ:١٢

(٣) ينظر: اللغة العربية بين الواقع والمأمول، أحمد محمد الضبيب، صـ:١٣٨

(٤) ينظر: أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، صـ:١٧٣

وكذلك بث برامج تعنى بالحكايات الشعبية باللغة العربية الفصيحة المبسطة التي يتقبلها المتلقي.(١)

وكذلك بث البرامج الترفيهية، والمسرحيات باللغة العربية السهلة ، فقد لاحظنا جميعا أن الأطفال الذين يتابعون القنوات التي تستعمل الفصحى في تقديم برامجها ينطقون العبارات بشكل فصيح صحيح.(٢)

(١) ينظر: وسائل الإعلام ودورها في الحفاظ على اللغة العربية، صـ:١٣

(٢) مثل قناة براعم/ mbc3/ space toon.

خاتمة

طرح البحث قضية مهمة وهي ضعف اللغة العربية، وتراجع دورها في الخطاب الإعلامي في محاولة لاستجلاء أسباب هذا الضعف ومظاهره، ثم وضع أهم الحلول لعلاج هذا الضعف، ولعل من أهم النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي:

أولا- بيّن البحث أن العربية الفصحى هي الرابط المتين الذي يوحّد العرب، ويربط بينهم فكريا وثقافيا، ويجمع شملهم، وأن البعد عنها قتل للهوية والقومية، وأن الأمة عزيزة الجانب لا تقدّم لغة غيرها على لغتها.

ثانياً- الأزمة الحقيقية للغة العربية تكمن في أبنائها وأهلها، حيث إنهم هجروها وفضلوا غيرها عليها، ومن ثم أمست العربية غريبة بين أبنائها وفي عقر دارها.

ثالثاً- بيّن البحث أن هناك تحديات غربية غير مباشرة تهدف إلى سلخ اللغة العربية من على ألسنة الناطقين بها، والتحول إلى أخرى؛ وذلك باتهامهم العربية بعدم مواكبتها للتكنولوجيا والتطور، وفنّد البحث هذا الافتراء؛ فلغتنا العربية بما تتسم به من المجاز والاشتقاق والتعريب مهيأة لمواكبة روح العصر.

رابعاً- كشف البحث عن أهم أسباب أزمة العربية في الخطاب الإعلامي، ويأتي في مقدمتها الازدواج اللغوي، والمصطلح العلمي، ومزاحمة اللغات الأجنبية للعربية، وطرق تدريس العربية في المدارس والجامعات.

خامساً- تعد الازدواجية اللغوية أبرز أسباب الأزمة في اللغة الإعلامية، حيث تتعد العاميات واللهجات المحلية باختلاف الأقطار العربية، والعامية من حيث هي لغة منطوقة ليس لها ضوابط حاكمة، فقد يظهر اختلاف في نطق العامية في القطر نفسه، فالعامية في الريف تختلف عن العامية في المدينة.

سادساً- نبَّه البحث إلى أنَّ الازدواج اللغوي ظاهرة عامة لا تختص باللغة العربية بل هي موجودة في كل لغات العالم، كالإنجليزية والفرنسية والإيطالية وغيرها، كما أن انتشار العربية على نطاق جغرافي واسع أدى ذلك إلى كثرة اللهجات.

سابعاً- بيّن البحث الدور الكبير والتأثير الخطير الذي حدّث للغة العربية بسبب وسائل الإعلام، وأنها مسئولة على اختلاف أنواعها عن نشر الأخطاء اللغوية والأسلوبية والتركيبية، والحديث بلغة، لا هي فصحى ولا هي عامية.

ثامناً- من أهم مظاهر الأزمة في الخطاب الإعلامي شيوع العامية، واستخدام المفردات الأجنبية، وظهور الأخطاء النحوية والصرفية والدلالية في لغة الإعلاميين.

تاسعاً- وضع البحث حلولاً لأزمة العربية في لغة الإعلام، وكان في مقدمتها توعية المجتمع العربي بأهمية العربية في حياتنا وسن التشريعات التي تكفل حماية الفصحى، ومنع تغول العامية واللغات الأجنبية عليها.

عاشرا- ضرورة الاهتمام بمدرسي اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة، وإلزامهم التدريس بالفصحى، والابتعاد عن الشّرح باللهجة العامية

داخل قاعات الدرس؛ فالمدرس هو محور العملية التعليمية، وحجر الزاوية فيها، وعليه المعول في نجاح العملية التعليمية أو إخفاقها وهو الذي يتولى تخريج جميع الكوادر الإعلامية والصحفية... وغيرها.

حادي عشر- ضرورة التعريب؛ لأن التعليم بغير اللغة العربية، يهدف إلى محاربة اللغة العربية، والاتكال على ما ينتجه الغرب في العلوم والطب، والتراجع في الإبداع والإنتاج والاستهلاك الثقافي والعلمي المستورد.

ثاني عشر- وضع ضوابط ومعايير حاكمة لاختيار المحررين والصحفيين والمذيعين ومقدمي البرامج الحوارية، بحيث لا يُختار لهذه المهن إلاّ من لديهم ملكات من الـمُجيدين للّغة.

ثالث عشر- إعداد الإعلاميين إعدادًا سليمًا، وذلك بإقامة دورات في اللّغة العربيّة بين الحين والآخر للإعلاميين - محرّري الصّحف والمذيعين والمذيعات- لتدريبهم على السّلامة اللّغويّة بكلّ جوانبها.

رابع عشر- ضرورة تعيين مراجعين لغويين، ومدققين ذوي أهلية لغويّة يتابعون نشرات الأخبار، والبرامج، والأعمال المكتوبة بالعربية، أو المترجمة.

خامس عشر- إعداد برامج تعنى بتصويب الأخطاء الشائعة في لغة الحياة، على أن يكون إخراجها بطريقة غير مباشرة وبأسلوب شائق، يقربها إلى نفوس المشاهدين والمستمعين.

سادس عشر- مراقبة الإعلانات مراقبة جادة، وعدم السماح بعرض الإعلانات المكتوبة بالعامية أو باللغة الأجنبية، والاكتفاء فقط بالإعلانات

المكتوبة بالعربية الفصحى؛ لأن الإعلانات خاصة كانت انتصارا للعاميات، وترويجا للغات الأجنبية، ونشرا للنطق المعيب لكلمات العربية، وإفسادا للذوق الفني والحس اللغوي

سابع عشر- يجب على إعلامنا أن يفسح للفصحى مزيدا من الوقت، وأن يقدمها في ثوب قشيب يغري المتلقين بها ويشجعهم على متابعة برامجها... وليس صحيحا أن الناس لا يقبلون عليها أو لا يفهمون مفرداتها فالقرآن الكريم تتلى آياته بين المسلمين آناء الليل وأطراف النهار ويتلذذ الناس بهذه الآيات الكريمة ويدركون معانيها.

ثامن عشر- ضرورة رصد الأموال من الجهات الرسمية المختصة للترويج إعلاميا للغة الفصحى من خلال الدعاية لها والإعلان عنها، وانتهاز الفرص للتعريف بأهميتها، وبيان خصائصها وجمالها، وتقديمها في ثوب قشيب يغري المتلقين بها ويشجعهم على متابعة برامجها.

وعلى الله قصد السبيل

الباحث

فهرس المصادر والمراجع

أولا: **القرآن الكريم جل من أنزله**.

ثانيا: **المصادر والمراجع والدوريات**:

١- أبحاث في العربية الفصحى، د/ غانم قدوري الحمد، ط: دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى: ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥م.
٢- أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، د/ جابر قميحة، ط: نادي المدينة المنورة الأدبي، من دون تاريخ طبع.
٣- أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، د/ أحمد مختار عمر، ط: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية: ١٩٩٣م.
٤- أزمة اللغة العربية التشخيص والعلاج، د/ علي أحمد مدكور، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا، المجلد (٢٢) العدد(٢) لسنة ٢٠١٤م.
٥- أساس البلاغة للزمخشري، تحقيق: محمد باسل، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى:١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
٦- أسس علم اللغة، ماريوباي، ترجمة وتعليق: د/ أحمد مختار عمر، ط: عالم الكتب، الطبعة الثامنة:١٤١٩هـ،١٩٩٨م.
٧- إشكالية الازدواجية اللغوية في اللسان العربي، نادر سراج، مجلة الاجتهاد_ بيروت، العدد العشرون، السنة الخامسة:١٤١٤هـ،١٩٩٣م.
٨- إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، د/أحمد الهادي رشراش، مجلة كلية اللغات، الناشر: جامعة طرابلس، كلية اللغات: ٢٠١٨م.
٩- تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، تحقيق: عبد الغفور عطار، ط دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة: ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
١٠- التربية وأزمة التنمية البشرية، يعقوب أحمد الشراح، الناشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: ٢٠٠٢م.
١١- التعريب بين التفكير والتعبير، د/ كمال بشر، نشر مجلة الدارة(دارة الملك عبدالعزيز) العدد(٤) المجلد(١٩) ١٩٩٤م.

١٢- تعليمية اللغة العربية: المشاكل والحلول، علاوي العبد، الناشر: مجلة أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد (٥) ٢٠٠٨م.
١٣- التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص الشافعي المصري، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.
١٤- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م
١٥- الخصائص لابن جني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، من دون تاريخ.
١٦- دراسات وتعليقات في اللّغة، د/ رمضان عبد التوّاب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى:١٤١٤ه/١٩٩٤م.
١٧- دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة د/ كمال بشر، الناشر: مكتبة الشباب، مصر:١٩٧٥م.
١٨- ديداكتيك اللغة العربية والإصلاح الجامعي، المصطفى عبدالله بوشوك، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط:٢٠٠٢م.
١٩- صحيفة الأخبار العدد:(٢١١١٥)، الأحد ٢٠١٩/١٢/٨م
٢٠- صحيفة الأهرام العدد:(٤٨٥٧٩) ، الأحد ٢٠١٩/١٢/٨م
٢١- صحيفة الجمهورية العدد:(٢٤٠٨٨)، الأحد ٢٠١٩/١٢/٨م
٢٢- صحيفة الفجر العدد:(٤٥٣)، الخميس ٢٠١٤/٤/١٠م.
٢٣- صحيفة المصري اليوم العدد (٢٥٤٩)، الاثنين ٢٠١١/٦/٦م
٢٤- العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، إبراهيم كايد محمود، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل(العلوم الإنسانية والإدارية)، المجلد الثالث، العدد الأول: ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠٢ م.
٢٥- العربية في شبكات التواصل الاجتماعي، صالح محمد المطيري، الناشر: مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، العدد(٤٤): ٢٠١٤م.

٢٦- علم اللغة، د/علي عبدالواحد وافي، ط: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: التاسعة ٢٠٠٢م.
٢٧- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي بدر الدين العيني ،الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، من دون تاريخ.
٢٨- العولمة الثقافية واللغة العربية التحديات والآثار: محمد يوسف الهزايمة، الناشر: الأكاديميون للنشر والتوزيع ، من دون تاريخ.
٢٩- فقه اللغة وسر العربية للثعالبي، تحقيق: عبدالرازق المهدي، الناشر: إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى: ١٤٢٢ه،٢٠٠٢م.
٣٠- القاموس المحيط، الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثامنة:١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
٣١- كتاب الألفاظ والأساليب، محمد شوقي، ومصطفى حجازي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، من دون تاريخ.
٣٢- كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، من دون تاريخ.
٣٣- لسان العرب لابن منظور، الناشر: دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة:١٤١٤ه.
٣٤- اللغة العربية بين الواقع والمأمول، أحمد محمد الضبيب، ط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المجلد ٩٣ لسنة ٢٠٠١م.
٣٥- اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، د/ كمال بشر، ط: دار غريب، مصر١٩٩٩م.
٣٦- اللغة العربية في الإعلام بين الواقع والمأمول، محمد أبوالوفا عطيطو، منشور على شبكة الألوكة www.alukah.net
٣٧- اللغة العربية في التقارير الدولية، فؤاد بوعلي، الناشر: مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجدة، المغرب:٢٠١٠م.
٣٨- اللغة العربية المعاصرة، محمد كامل حسن، ط: دار المعارف، مصر.

٣٩- اللغة العربية وإكراهات العولمة، محمد زرمان، ط: دروب للنشر والتوزيع، الجزائر:٢٠١٥م
٤٠- اللغة العربية وتحديات العصر، د/ محمود أحمد السيد، دمشق: ١٤٢٨ه،٢٠٠٨م.
٤١- اللغة والمجتمع، د/ علي عبدالواحد وافي، الناشر: عكاظ للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة: ١٤٠٣ه،١٩٨٣م.
٤٢- مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبية العصرية، بيروت، الطبعة الثانية.
٤٣- مستقبل اللغة العربية، د/ عبدالعزيز التويجري، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، مطبعية الأيسيسكو، المغرب، الطبعة الثانية:٢٠١٥م.
٤٤- مشكلة المصطلحات في اللغة العربية، نبيل رشاد سعيد، الناشر: مجلة جامعة سبها، العدد(٢) ١٩٩٥م.
٤٥- معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٤٦- من أوهام المثقفين في أساليب العربية، د/ أحمد عبد الدايم، ط دار الأمين، مصر، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.
٤٧- من قضايا اللغة العربية: العربية ومشاكلها في مجال المصطلحات العلمية، أحمد شفيق الخطيب، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد(٨٧) ٢٠٠٠م.
٤٨- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، الشيخ محمد الطنطاوي، ط: دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية.
٤٩- واقع اللغة العربية في الوطن العربي وآفاق التطوير، محمود أحمد السيد، الناشر: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، العدد(٦٦): ٢٠١٠م.
٥٠- وحي القلم للرافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤٢١ه ،٢٠٠٠م
٥١- وسائل الإعلام ودورها في الحفاظ على اللغة العربية، د/ ندى عبود العمار، نشر: المؤتمر الدولي الثالث للمجلس الدولي للغة العربية، دبي: ٢٠١٤م.

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــــوع	الصفحة
١.	المستخلص	٨٢٤٣
٢.	Abstract	٨٢٤٤
٣.	مقدمة	٨٢٤٥
٤.	المبحث الأول: أسباب إشكالية العربية في الإعلام.	٨٢٤٩
٥.	المبحث الثاني: مظاهر إشكالية العربية في الخطاب الإعلامي (مصر أنموذجا).	٨٢٦٧
٦.	المبحث الثالث: خطوات على طريق الحل.	٨٢٨٢
٧.	الخاتمة	٨٢٨٩
٨.	ثبت بأهم المراجع	٨٢٩٣
٩.	فهرس الموضوعات	٨٢٩٧

تم بحمد الله